

## الفن في العراق القديم

### فن النحت البارز في العصر البابلي القديم

#### المسلات

#### مسلة الملك حورابي

قانون حمورابي الذي كتب و نشر في عهد الملك حمورابي سادس ملوك سلالة بابل الأولى الذي حكم الفترة من ( ١٧٩٢ ق . م الى ١٧٥٠ ق . م ) و كتب هذا القانون في السنة الثلاثين من حكمه و طبق هذا القانون في جميع انحاء الدولة الموحدة كما أصبح وسيلة لتوحيد عادات و

#### أعراف السومريين و الاكديين

اكتشف عام ١٩٠٢ م في مدينة سوسة عاصمة بلاد عيلام على يد بعثة أثرية برئاسة عالم الآثار جون دي مورجان و هي منقوشة على حجر الديوريت الأسود و في أعلى الحجر صورة للملك حمورابي واقفا يتسلم قانونه من اله الشمس شمش الجالس على العرش . و قد كانت المسلة مكسورة إلى ثلاثة قطع عند اكتشافها و تم لصقها لاحقاً.



ملاحظة : اكتشفت المسلة في مدينة سوسة بعد سرقتها من قبل الملك العيلامي شونزك ناهونتي مع الغنائم التي حصل عليها بعد غزوه بابل عام ١١٧٠ ق . م و لعل سبب نقل المسلة من قبل العيلاميين اعتقادهم إن ذلك يجلب الازدهار و القوة التي عاشتها بابل في عهد حمورابي و مما يذكر إن هذا الملك قد حاول مسح اسم حمورابي من المسلة و لكنه توقف لأسباب مجهولة قد يكون من بينها تهيبه من اللغات التي ذكرت في خاتمة القوانين بحق كل من يتلاعب بهذه القوانين .  
يتكون قانون حمورابي من مقدمة و نصوص قانونية و خاتمة كتبت باللغة البابلية و الخط المسماري:

المقدمة : كتبت بأسلوب رائع اقرب من الشعر , تناول فيها حمورابي الأسباب التي دفعته إلى إصدار قانونه كما تناول تمجيد الآلهة التي اختارته لنشر العدالة و يقول فيها (( أنذاك أسمياني الإلهان انو و انليل

باسمي حمورابي الأمير التقي الذي يخشى الآلهة لأوطف العدل في البلاد لأقضي على الخبث و الشر لكي لا يستعبد القوي الضعيف و لكي أنير البلاد من اجل البشر أنا حمورابي الراعي المصلح الورع المنقذ لشعبه من البؤس الذي ساعد على إظهار الحق المنتصر على المشاغبيين وضعت هذا القانون بلسان البلاد لتحقيق الخير للناس )) ثم يستعرض حمورابي ألقابه و أعماله العسكرية و العمرانية .

النصوص القانونية : تضمنت ٢٨٢ مادة نقشت على المسلة بشكل أعمدة بلغ عددها ٥١ عمود . و قد تناولت نواحي الحياة المعروفة آنذاك وهي : ( 1-من المادة ١ إلى ٥ ) جرائم الإدارة القضائية وهي الاتهام الكاذب و شهادة الزور.

( 2-من المادة ٦ إلى ٢٥ ) الجرائم المرتكبة ضد الملكية كالسرقة و الاختلاس.

( 3-من المادة ٢٦ إلى ٦٥ ) أحكام الأراضي و الدور.

( 4-من المادة ٦٦ إلى ١٢١ ) أحكام البيع و التجارة.

( 5-من المادة ١٢٢ إلى ١٩٤ ) أحكام الزواج و الطلاق.

( 6-من المادة ١٩٥ إلى ٢١٤ ) أحكام الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص .

( 7-من المادة ٢١٥ إلى ٢٤٠ ) أحكام ذو المهن.

( 8-من المادة ٢٤١ إلى ٢٧٣ ) أحكام الزراعة و الري.

( 9-من المادة ٢٧٤ إلى ٢٨٢ ) أحكام الرقيق.

الخاتمة : كتبت بأسلوب شبيه بالمواد القانونية و تتضمن خطابا موجهها للناس يحثهم فيه حمورابي إلى احترام ما جاء في قانونه لينالوا مكافأة الآلهة و أيضا التهديد بالقصاص لمن لا يحترم هذا القانون , كما تضمنت الخاتمة القوانين نفسها من حيث شرعيتها ثم تطرقت إلى أهداف القوانين و كيفية الاستفادة منها ثم أخيرا استنزال اللعنات على كل من يحاول تخريب هذا القانون.